

المتحدة على البرجوازية اليهودية لضعاف المواقع البريطانية هناك . ومنذ ١٩٤٤ بدأ الحزبان الامريكانيان الجمهوري والديمقراطي تضمين برامجهما الانتخابية تأييد الهجرة اليهودية المفتوحة والعمل على تحويل فلسطين الى كومنولث يهودي . وعقب الحرب العالمية الثانية تركز الدعم علنا لانشاء دولة يهودية في فلسطين (٩) . ومنذ ١٩٤٨ استمرت العلاقات الامريكية - الاسرائيلية في النمو محكومة باعتبارات اهمية الموقع الاستراتيجي للكيان الاسرائيلي عند ملتقى القارات الثلاث آسية واوروبية وافريقية ، وبالتدرة الامريكية على الاستنفاد منه كقاعدة لمحاربة الدول الاشتراكية ومحاربة الثورة العربية للحفاظ على المصالح البترولية الامريكية . كما تحكمت عوامل عديدة في اتجاهات العلاقات الاسرائيلية مع الدول الراسمالية في اوروبا الغربية . واهم هذه العوامل :

- ١ - النفوذ الاميركي في اوروبا الغربية وتأثيره على سياسة دولها مما يعكس تأييدا للمواقف الاسرائيلية ودعمها لها . واهم الدول المؤيدة تلك المنضوية في حلف الاطلسي .
 - ٢ - المصالح الامبريالية المباشرة لدول غرب اوروبا وتاريخها الاستعماري خصوصا في علاقاتها مع المشرق العربي .
 - ٣ - النفوذ الصهيوني في اوروبا الغربية وذلك عائد اساسا للقوة الاقتصادية والاعلامية لليهود الاوروبيين وتأثيرهم في الكثير من الاحزاب والسياسيين ، بالاضافة الى الضعف الاوروبي ازاء اليهود الناجم عن ازمة المعاداة لليهودية (١٠) .
 - ٤ - تأثير الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في اوروبا الغربية : وقد اتخذت الاولى موقفا ينسجم بشكل عام مع موقف الدول الاشتراكية التي ادانت العدوان الاسرائيلي في ١٩٦٧ واخذت تطرح في الاوساط الاوروبية وجهة نظر معادية للسياسة الاسرائيلية التوسعية . اما الاحزاب الاشتراكية الاوروبية فقد كانت موافقة منسجمة مع الاحزاب اليمينية بتأييد اسرائيل ومعاداة العرب حتى فترة الحرب الرابعة حيث جرت بعض محاولات تفهم الصراع العربي - الاسرائيلي بشكل اعمق .
 - ٥ - السوق الاوروبية المشتركة (١١) التي اضطرت بسبب المصالح الاقتصادية ان تعيد حسابات علاقاتها شيئا فشيئا مع الدول العربية وتجلى هذا الامر بوضوح في موقف دول السوق خلال الحرب الرابعة والذي اختلف عن الموقف الاميركي .
 - ٦ - النفط العربي واثره الهام الذي دفع الى حدوث تغييرات في مواقف الدول من ازمة الشرق الاوسط واسطع مثال، لذلك في اوروبا الغربية هو المائيه الاتحادية وفرنسه .
 - ٧ - الحرب الرابعة وما تطلها من اختلاف المواقف في المعسكر الغربي خصوصا من عملية الامداد الاميركي بالاسلح لاسرائيل واعلان الاستنفار النووي واستيلاء دول غرب اوروبا من الخطر المفروض عليها (١٢) .
 - ٨ - اثر اغلاق قناة السويس على الكثير من مصالح الدول الاوروبية الغربية التي حاولت جاهدة ايجاد اية تسوية جزئية لاعادة فتح القناة دون جدوى .
- ومع الفتح من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ بدأت دورة جديدة من الزمن في جلبه الصراع العربي - الاسرائيلي ، هي من اخطر واعمق الصدمات المصرية في تاريخ الشرق الاوسط ، اذ بها واجه المختلون الفاصبون اصحاب الحق الشرعيين يحملون السلاح ويستخدمون كفاءاتهم في كافة المجالات وعلى مختلف الاصعدة للوصول الى